Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومنها : ما رواه أبو هريرة أيضًا عن رسول الله ﷺ قال : « لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال فيفيض ، حتى يُهم ربَّ المال من يقبل منه صدقته ، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرضه عليه : لا أرب لي »(١).

يؤكده حديث أبي موسى مرفوعًا : « ليأتين على الناس زمان ، يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب ! ثم لا يجد أحدًا يأخذها منه »(٢).

فهذا الذهب النّفيس الذي يسيل له لعاب الخلق ، ويتقاتل الناس على تحصيله ، لايجد من يأخذه ، برغم طواف صاحبه به ، دلالة على استغناء الناس ، وزوال الفقر من الأرض .

ومثله حديث حارثة بن وهب مرفوعًا : « تصدقوا ، فإنه يأتي عليكم زمان بمشي الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها ، يقول الرجل : لو جئت بها بالأمس لقبلتها ، فأما اليوم فلا حاجة لي بها »(٣).

وهذا كله دليل على ظهور الرخاء ورغد العيش ، وزوال الفقر من المجتمع ، بحيث لا يوجد فيه فقير يستحق الصدقة أو يقبلها . وهذا من بركات عدل الإسلام ، وأثر الإيمان والتقوى في حياة الناس ، كما قال تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا۟ وَاتَّقَوْا۟ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَٰتٍ مِّنَ السَّمَآءِ وَالْأَرْضِ ﴾ (الأعراف : ٩٦).

عودة الخلافة على منهاج النبوة :

ومن هذه المبشرات : ما رواه حذيفة بن اليمان عنه ﷺ، قال :

« تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ، فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكًا عاضًّا ، فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون ملكًا جَبَريًّا ، فتكون ما شاء الله أن تكون ، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها ، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة » ثم سكت ؟(٤).

---

(١) متفق عليه . اللؤلؤ والمرجان (٥٩٤) .
(٢) متفق عليه . اللؤلؤ والمرجان (٥٩٣) .
(٣) متفق عليه . اللؤلؤ والمرجان (٥٩٢) .
(٤) رواه أحمد (٤/ ٢٧٣)، وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٨٩) : رواه أحمد ، والبزار أتم منه ، والطبراني ببعضه في الأوسط ، ورجاله ثقات .